دراسة في الاستيطان الزراعي
(المشاكل التي تواجه المزارعين في مشروع سبها الزراعي الاستيطاني)
(للموسم الزراعي 2019)

يوسف عثمان الغويزي[1]، رجب امحمد غيث الفقهي[2]

[2،1]قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

youseffalgowizy@gmail.com

المستخلص:

تغيرت طبيعة النشاط الزراعي من غرض الاكتفاء الذاتي وسد الإحتياجات اليومية إلى الأغراض التجارية لتحسين الأحوال المعيشية حيث بلغت نسبة من يزرعون للأغراض التجارية 88.9% مقابل 11.1% ممن يزرعون للإكتفاء الذاتي. كما تبين أن عدد المزارعين الذين يحملون الشهادة الإبتدائية، وعددهم 22 مزارع، و تمثل نسبتهم 49% من العينة. تليهم فئة المزارعين الذين يحملون الشهادة المتوسطة (الدبلوم) حيث كان عددهم 15 مزارع ونسبتهم حوالى 33% من العينة. أما المزارعين الذين يحملون المؤهل الجامعي (البكالوريوس والليسانس) فكان عددهم 4 ونسبتهم 9%. أما المزارعين الذين لا يحملون أي مؤهل (أمي) وهم من كبار السن فكان عددهم 3 ونسبتهم 7%. تضم الفئة الخامسة الذين يحملون مؤهلات عليا فكان مزارع واحد ويمثل 2% من العينة. من أهم توصيات البحث ضرورة استمرار وانتظام التيار الكهربائي، توفير الأمن والحماية للمزارعين داخل المشروع، توفير قنوات تسويق الإنتاج في الوقت المناسب، دعم وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، تفعيل دور الجمعية الزراعية بالمشروع، بناء محطة وقود بالمشروع، بناء مدرسة ثانوية أو معهد زراعي بالمشروع، توفير وسائل نقل إلى مدينة سبها والعودة، صيانة الطرق الداخلية والخارجية للمشروع.

الكلمات المفتاحية: الاستيطان الزاعي، مشروع سبها، الاكتفاء الذاتي، الإنتاج الزراعي.

المقدمة:

تعتبر ليبيا من الدول التي إهتمت بالزراعة ووضعت لها خطط تنموية كبيرة ورصدت لها المبالغ الضخمة وأنشئت الكثير من المشاريع الزراعية الإستيطانية المنتشرة في ربوع البلاد. بالرغم من وجود عدة مشاريع زراعية في منطقة سبها، إلا أن الإنتاج الزراعي في المنطقة قليل ولا يلبي متطلبات السكان ولم يصل إلى الحد المطلوب رغم وجود المقومات الضرورية لقيام الزراعة من أراضي صالحة للزراعة ومياه جوفية عذبة وقوة بشرية ورأس مال وغيرها من المقومات.

من هنا جاء سبب اختيار موضوع الدراسة (الزراعة في مشروع سبها الزراعي الاستيطاني) هذه الدراسة ركزت على ضروف الإنتاج الزراعي وما هي العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة فيه والتي تعتبر بعضها مشجع والأخر معرقل ولها انعكاسات على المردود الاقتصادي سواء كانت إيجابيةً أم سلبيةً، ويعتبر القطاع الزراعي مهماً كأي قطاع انتاجي آخر في توفير فرص العمل وزيادة دخل الفرد وتنمية المنطقة من كل الجوانب.

المشكلة البحثية:

تتوفر في منطقة سبها ظروف تساعد على قيام الزراعة إلا أن الإنتاج الزراعي فيها لم يصل إلى الاكتفاء الذاتي أو المستوى المطلوب لسد حاجة السكان بمنطقة سبها أو لتصديره إلى المناطق الشمالية في ليبيا، وهو ما يثير كثير من الإستفسارات ومن هنا إنبثقت المشكلة البحثية المتمثلة في السؤال الآتي:-

- ماهي أهم المشاكل التي تواجهة المزارعين في مشروع سبها الزراعي الإستيطاني والمسؤولة عن قلة الإنتاج.

أهداف البحث:

يهدف هذاالبحث إلى الآتي:-

1. التعرف على ظروف الزراعة وأنواع المنتجات الزراعية (النباتية والحيوانية) بالمشروع.
2. التعرف على أهم المشاكل التي تواجه المزارعين بالمشروع.
3. الخروج بتوصيات من خلال نتائج البحث قد تساعد في زيادة الإنتاج الزراعي من مشروع سبها.

1- أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث في ثلاث جوانب:-

1- بالنسبه للعلم:- يعتبر هذا البحث إضافة جديده للمكتبه العربية باعتباره يسلط الضؤ على أحد أهم مواضيع التنمية الزراعية المحلية وطرق استغلال الموارد الاقتصادية الهامة.

2- بالنسبه للمجتمع:- يعتبر الإنتاج المحلي أحد المواضيع المحلية الهامة للوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من الإنتاج النباتي والحيواني في المجتمع، يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات الاقتصادية في المجتمع الليبي، ولذا يجب دراسته والتركيز على العقبات التي تواجه تنمية هذا القطاع، من خلال دراسته وإستنتاج بعض النتائج التي تساعد راسمي الخطط الاقتصادية في المجتمع علي إتخاد القرار المناسب.

3- بالنسبه للباحثين:- يأمل الباحثين أن يكون هذا البحث فرصة لصقل المهارات وإضافة جديدة للمخزون العلمي، وتطبيق وأصول وأساليب ومنهجية البحث العلمى النظرية على المجالات والجوانب العملية والتطبيقية.

مواد وطرائق البحث:

تم الإعتماد في هذا البحث على التحليل الوصفي والإحصائي بالإعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، التعرف على ظروف الإنتاج الزراعي بمشروع سبها.

حدود البحث:

1- الحدود الزمنية:- تناولت الدراسة الميدانية موضوع الزراعة في مشروع سبها الزراعي الاستيطاني من خلال توزيع استبيان خلال شهر مارس وأبريل لسنة 2019، للتعرف على الزراعة في مشروع سبها.

2- الحدود المكانية:- يتمثل مجتمع الدراسة في مشروع سبها الزراعي الاستيطاني (جنوب غرب ليبيا).

3- الحدود الموضوعية:- (الزراعة في مشروع سبها الزراعي الاستيطاني).

أولاً:- الدراسة النظرية للمشروع.

1. موقع المشروع:-

يقع مشروع سبها الزراعي الاستيطاني بين دائرتي عرض 30.52.2، 18.54.26 شمالاً، وخطي طول 30.22.14، 30.25.14 شرقاً، جنوب مدينة سبها على امتداد طريق مرزق، بمساحة إجمالية تقدر بحوالي 390 هكتار، ومساحة صافية تقدر بحوالي 305 هكتار حيث كان من المفترض أنها 1500 هكتار لكنها خفضت على ضوء الدراسات المائية التي أجريت على الخزان الجوفي بالمنطقة **(الأطلس الوطني)**.

يشمل موقع مشروع سبها الزراعي الاستيطاني على عدد 61 مزرعة بكل مزرعة مسكن نفذت من قبل أمانة الأسكان سابقاً ومبنى الجمعية الزراعية وعند إنشاءه تم حفر عدد 20 بئر للري وعدد (2) بئر اختباري وعدد(1) بئر للمياه الشرب وشبكة ري تجميعية وتوزيعية ومحطة ضخ وخزان سفلي وخزان علوي.

2. عقود التنفيذ:- وفيما يلي عرضاً موجزاً لاهم تلك العقود للاستدلال منها على حجم التمويل المالي لتنفيذ هذا المشروع :-

ا- عقد لأجراء الدراسات اللازمة لتنمية 300هكتار وقع مع شركة ياروسلاف يوم 1973/5/22ف بقيمة إجمالية 75.400 ألف دينار مدته 24 يوماً تم تمديده حتى 1973/12/31ف ووصلت نسبة الإنجاز 100% واشتمل ذلك العقد على الاتي:-

تحليل التربة وتصنيفها من حيث سمكها وخصائصها

1. إعداد الخرائط التفصيلية والمواصفات الفنية للآبار الإنتاجية
2. إعداد تصميمات المساكن والطرق وشبكات المياه وشبكات الكهرباء والمرافق الخدمية بالقرية السكنية
3. تحديد مواقع مصدات الرياح وأنواع الأشجار وتقديم ثلاثة مقترحات مناسبة للتركيبة المحصولية

ب- عقود إنشاء محطات الضخ والخزانات وشبكات الري أبرمتها الهيئة مع الشركة العامة للاستصلاح الزراعي حيث بلغت قيمتها 77.590 ألف دينار وبدأ العمل بها في 1975/3/15ف وانتهت في شهر 4 . 1976ف

ج- عقود الإشراف على أعمال الحفر والطرق والكهرباء واستصلاح الأراضي بلغ إجماليها 61.774 ألف دينار وقعتها الهيئة مع المكتب الإستشاري التابع لشركة ياروسلاف السالف ذكرها

1.عقود حفر 24 بئر إنتاجي بالمشروع بلغت قيمتها 139.082 ألف دينار مع مجموعة من المقاولين المحليين في 1973/7/13ف وانتهت في 1974/4/21ف

2.عقد حفر بئر إنتاجي عميق بعمق 1330متر بقيمة إجمالية 173.770 ألف دينار أبرم مع الشركة العامة لحفر المياه في 1975/3/15ف وتم الإنتهاء منه في 1974/11/18ف **(خالد رمضان بن محمود)**.

3.عقود مختلفة الأغراض لبناء المساكن ورصف الطرق وبناء مقر الجمعية والمدرسة والعيادة بلغت قيمتها 1.220.163 مليون دينار استمر العمل بها حتى تسليم المشروع في شهر 11. 1979ف لامانة الاستصلاح الزراعي.

3. شروط الإنتفاع:- تم تسليم المزارع للمنتفعين بها في شهر 3 / 1981ف وذلك وفق الشروط التي وضعها مجلس التنمية الزراعية والمتمثلة في الاتي:-

1. أن يكون من مواطني الجمهورية العربية الليبية.
2. أن يكون من المتفرغين للعمل الزراعي.
3. أن يكون قادراً على العمل الزراعي ولا يملك ما يكفيه للمعيشة الكريمة.
4. أن يكون غير مالكاً لمساحات زراعية أخرى تفوق مساحة المزرعة المسلمة له.
5. تكون الأولوية للأقل دخل وفي حالة التساوي للأكثر عائلة.

ووقعت عقود تمليك المزارع للمنتفعين بها في نهاية العام 1987ف وبداية العام 1988ف بقيمة تقديرية للمزرعة الواحدة 39.179.284 ألف دينار على أقساط سنوية 3500دينار حيث يدخل ضمن القيمة التقديرية قيمة الآلات والحيوانات المسلمة للمزارعين.

4. وضع المشروع:-

من الدراسة الميدانية تبين لنا عدة مشاكل وإن لم يتم معالجتها في أسرع وقت ممكن فإن هذا المشروع سائر نحو الإنتهاء وهذه المشاكل تتمثل في:-

1- إنهيار الآبار وتعطيلها وارتفاع نسبة الأملاح في الآبار التي لازالت تعمل مما أدى إلى زيادة الملوحة في التربة.

2- شبكة الري غير صالحة.

3- عدم الأنصاف في توزيع استهلاك التيار الكهربائي بين المنتفعين.

4- خزانات تجميع مياه الجوابي منهارة وتحتاج إلى البديل ومنها ما يحتاج إلى الصيانة.

وما تؤكد الأراء السابقة ومقترحات وزارة الزراعة لصيانة شبكات الري أنظر الجدول(1).

جدول رقم (1) مقترح صيانة شبكة الري.

ر.م	البيان	العدد	القيمة
1	صيانة آبار	10	700.000 سبعمائة الف دينار
2	حفرابار	10 بعمق 150 متر	1.300.000 مليون وثلاثمائة الف
3	خزانات تجميع المياه	3م150/30	60.000 ستون الف دينار لكل خزان
4	تجديد شبكة الري	بالكامل	1.525.000 مليون وخمسمائة وخمسة وعشرون الف
5	الهيكلية الإدارية		
6	صيانة المرافق	أخرى	1000.000 مليون

المصدر:- وزارة الزراعة، إدارة المتابعة، تقرير عن المشاريع الزراعية الاستيطانية سبها، سنة (1979).

في إطار تنفيذ المشروعات الاستيطانية الزراعية لتحقيق الرخاء وتوفير الغذاء وخلق التجمعات السكانية الزراعية تم في مطلع السبعينات من القرن الماضي إنشاء وتنفيذ هذه المشاريع سبها – سمنو – غدوة الزراعية. انتفاع مع المستفيدين للمواقع الثلاثة سبها – سمنو – غدوة وبموجب مكاتبات اللجنة الشعبية العامة واللجنة الشعبية العامة للزراعة بشأن تكليف المصرف الزراعي.

ونظراً لغياب الدور الإشرافي داخل المشروع نتج عنه العديد من المشاكل منها تغير – المنتفعين بالمزارع دون الرجوع إلى قطاع الزراعة.

ثانياً:- تحليل الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الميدانية في جمع البيانات حول هذا البحث على توزيع استبيان على كل المزارعين في مشروع سبها الزراعي الاستيطاني والبالغ عددهم 61 مزارع (مجتمع الدراسة) خلال شهري مارس وأبريل سنة 2019، وكان عدد الاستبيانات التي تم تعبئتها من قبل المزارعين والمستلمة فعلاً 45 استبيان (عينة الدراسة) أي بنسبة 74% تقريباً. وقد تبين من الدراسة عدد من النتائج كما يلي:-

1. العمر

تبين من الدراسة الميدانية أن توزيع فئات العمر للمزارعين في المشروع كما يلي:

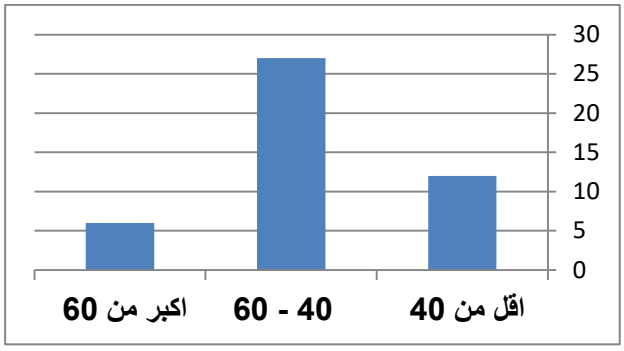

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

شكل (1) فئات العمر للمزارعين في مزارع المشروع/ سنة

من خلال الشكل (1) يتضح أن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت أعمارهم ما بين 40 الى 60 سنة، حيث تمثل نسبة 60% من العينة. تليهم الفئة الأصغر وتشمل أقل من 40 سنة، حيث تمثل نسبة حوالى 27% من العينة. أما باقي العينة كانت تظم الفئة أكبر من 60 سنةً، وعددهم 6 مزارعين ونسبتهم 13% من العينة.

2. الحالة الاجتماعية

تبين من الدراسة الميدانية أن الحالة الاجتماعية للمزارعين في المزارع سبها كالتالي.

جدول رقم (2) الحالة الاجتماعية للمزارعين في المزارع.

الحالة الاجتماعية	العدد (التكرار)	النسبة (%)
متزوج	42	%94
أعزب	2	%4
أرمل	1	%2
المجموع	45	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

يتبين من خلال الجدول (2) أن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المتزوجين، وعددهم 42 مزارع، وتمثل نسبتهم 96% من العينة. تليهم فئة المزارعين غير المتزوجين (العزاب) حيث كان عددهم أثنين ونسبتهم حوالى 4% من العينة. أما باقي العينة كانت تظم الفئة الثالثة وهي المزارعين الذين فقدو زوجاتهم (أرمل) وعددهم مزارع واحد ونسبته 2% من العينة.

3. المؤهل العلمي للمزارعين.

تبين من الدراسة الميدانية أن المؤهل العلمي للمزارعين في المزارع كالتالي.

جدول رقم (3) المؤهل العلمي للمزارعين في المزارع.

المؤهل	العدد (التكرار)	النسبة (%)
امي	3	%7
ابتدائي	22	%49
متوسط	15	%33
جامعي	4	%9
عالي	1	%2
المجموع	45	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

يتضح من خلال الجدول (3) أن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين الذين يحملون الشهادة الإبتدائية، وعددهم 22 مزارع، وتمثل نسبتهم 49% من العينة. تليهم فئة المزارعين الذين يحملون الشهادة المتوسطة (الدبلوم) حيث كان عددهم 15 مزارع ونسبتهم حوالى 33% من العينة. أما المزارعين الذين يحملون المؤهل الجامعي (البكالوريوس والليسانس) فكان عددهم أربعة ونسبتهم 9%. أما المزارعين الذين لا يحملون أي مؤهل (أمي) وهم من كبار السن فكان عددهم ثلاثة ونسبتهم 7%. تظم الفئة الخامسة الذين يحملون مؤهلات عليا فكان مزارع واحد ونسبته 2% من العينة.

4. المهنة الاساسية للمزارعين.

تبين من الدراسة الميدانية ان المهنة الاساسية للمزارعين في المزارع كالتالي:

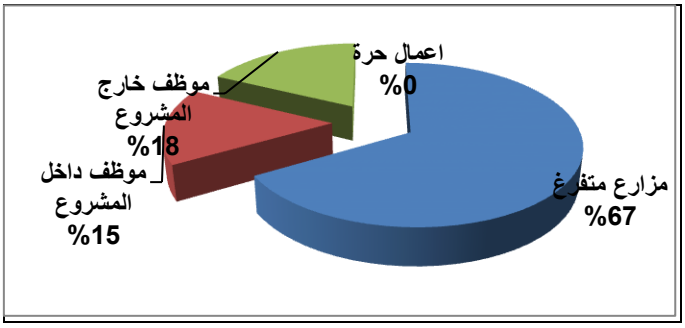

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

شكل (2) المهنة الأساسية للمزارعين في المزارع

من خلال الشكل (2) يتضح أن اكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين المتفرغون للزراعة وليس لديهم أعمال أخرى، حيث كان عددهم 30 مزارع، وتمثل نسبتهم 67% من العينة. تليهم فئة المزارعين الذين لديهم أعمال أخرى خارج المشروع وهم من فئة الموظفين خارج مشروع سبها، حيث كان عددهم 8 مزارعين ونسبتهم حوالى 17% من العينة.

5. التاريخ الذي تم فيه استلام المزارع

تبين من الدراسة الميدانية أن التاريخ الذي تم فيه استلام المزارعين لمزارعهم كالتالي:

جدول رقم (4) تاريخ بداية العمل في المزارع.

تاريخ استلام المزرعة	العدد (التكرار)	النسبة (%)
من 1979 – 1989	22	%49
1990 – 2000	14	%31
2000 – 2019(شراء)	9	%20
المجموع	45	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال الجدول (4) يتضح أن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين الأوائل في المشروع والذين استلموا مزارعهم من بداية افتتاح المشروع، حيث كان عددهم 22 مزارع، و تمثل نسبتهم 49% من العينة. تليهم فئة المزارعين الذين بدأوا العمل في مزارعهم خلال الفترة (1990– 2000)، حيث كان عددهم 14 مزارع ونسبتهم حوالى 31% من العينة. تليهم فئة المزارعين الذين بدأوا العمل في مزارعهم خلال الفترة (2000 – 2019)، حيث كان عددهم تسعة مزارعين ونسبتهم 20% من العينة.

6. عدد العاملين في المزرعة من أفراد الأسرة

تبين من الدراسة الميدانية أن عدد العاملين في المزرعة من أفراد الأسرة في المزارع كالتالي:

جدول رقم (5) عدد العاملين من افراد الاسرة في المزارع.

عدد العاملين في المزرعة من أفراد الأسرة	العدد (التكرا)	النسبة (%)
0	15	%33
1 – 2	25	%56
3 – 4	5	%11
5 – 6	0	0%
المجموع	45	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال الجدول (5) أن نسبة 56% من المزارع في عينة الدراسة كانت من المزارع التي يعمل بها واحد أو اثنين من أفراد الأسرة في المزرعة. تليهم فئة المزارع التي يعمل بها ثلاثة أو أربعة من أفرادها، حيث كان عددها 5 مزارع ونسبتها حوالى 11% من مزارع العينة. كما يوضح الجدول أنه لاتوجد أي مزرعة من العينة يعمل بها أكثر من أربعة من أفرادها.

7. عدد العاملين من أفراد الأسرة في أحد مرافق المنطقة الزراعية

تبين من الدراسة الميدانية ان عدد العاملين من افراد الاسرة في احد مرافق مشروع سبها كالتالي:

جدول رقم (6) العاملين من أفراد الأسرة في أحد مرافق المنطقة الزراعية في مزارع مشروع سبها.

العاملين من أفراد الأسرة في أحد مرافق المشروع	العدد (التكرار)	النسبة (%)
0	33	%73
2 - 1	12	%27
4 - 3	0	%0
6 - 5	0	%0
المجموع	45	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

يتضح من الجدول (6) أن نسبة 73% من العينة لايعمل أحد من أفرادها في أي مرفق من مرافق المشروع، وأن فقط اثنى عشر أسرة في عينة الدراسة تقع تحت فئة الأسر المزرعية التي يعمل واحد أو اثنين من أفرادها في أحد مرافق المنطقة الزراعية، وتمثل نسبتها 27% من مزارع العينة. ولا وجود للمزارع التي يعمل بها أكثر من ذلك العدد في أحد مرافق المشروع.

8. عدد العاملين الأجانب في المزرعة

تبين من الدراسة الميدانية أن عدد العاملين الأجانب في مزارع المشروع كالتالي:

جدول رقم (7) عدد العاملين الأجانب في مزارع المشروع.

عدد العاملين الأجانب في المزرعة	العدد (التكرار)	النسبة (%)
0	0	%0
2 - 1	33	%73
4 - 3	12	%27
6 - 5	0	%0
المجموع	45	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال الجدول (7) يتضح انه كل مزرعة من مزارع العينة يوجد بها عامل اجنبي، بل اغلب المزارع في عينة الدراسة تقع تحت فئة المزارع التي يعمل بها عامل واحد او اثنين من العمال الاجانب والذين هم من غير الليبين، حيث كان عدد المزارع 33 مزرعة تمثل نسبتها 73%.

9. عدد الآبار الخاصة والمشتركة في كل مزرعة

تبين من الدراسة الميدانية عدد الآبار الخاصة في كل مزرعة في المشروع كالتالي.

جدول رقم (8) عدد الآبار الخاصة والمشتركة في مزارع المشروع.

عدد الآبار الخاصة بالمزرعة	العدد (التكرار)	النسبة (%)	عدد الآبار المشتركة مع مزارع اخرى	العدد (التكرار)	النسبة (%)
2 - 1	40	%49	2 - 1	45	%100
4 - 3	5	%24	4 - 3	0	%0
6 - 5	0	%0	6 - 5	0	%0
المجموع	45	%100	المجموع	45	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال الجدول (8) يتضح أن أغلب المزارع في عينة الدراسة تقع تحت فئة المزارع التي يوجد بها بئر واحد أو أثنين من الآبار الخاصة أي حفرت من قبل المزارع نفسه وبالمجهود الذاتي، حيث كان عدد المزارع 40 مزرعة، وتمثل نسبتها 89% من مزارع العينة. تليها في الترتيب الثاني المزارع التي يوجد بها ثلاثة إلى أربعة آبار حيث كان عددها 5 مزارع، حيث تمثل نسبتها 11%، ولا وجود لمزارع بها أكثر من اربعة آبار خاصة في المزارع عينة الدراسة. أيضاً ومن خلال الجدول السابق يتضح أن كل المزارع في الدراسة تقع تحت فئة واحدة وهي المزارع التي يوجد بها بئر واحد أو أثنين من الآبار المشتركة أي حفرت عند تأسيس المشروع من قبل الشركة الموسسة، حيث كان عدد المزارع 45 مزرعة، وتمثل نسبتها 100% من مزارع العينة. ولا وجود لمزارع بها أكثر من بئرين مشتركة في المزارع عينة الدراسة.

10. أنماط الري

تبين من الدراسة الميدانية ان انماط الري في كل مزرعة من مزارع المشروع كالتالي:

من خلال الشكل (3) يتضح أن اكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين الذين يستعملون الطرق الثلاثة المذكورة في نفس الوقت (الغمر والرش والتنقيط)، حيث كان عددهم 29 مزارع تمثل نسبتهم 65% من عينة الدراسة. تليهم في الترتيب الثاني فئة المزارعين الذين يستخدمون طريقة الري بالرش في زراعتهم، حيث كان عددهم 10 مزارعين وتمثل نسبتهم حوالى 22% من العينة. ويأتي في الترتيب الثالث المزارعين الذين يستخدمون طريقة الري بالغمر في زراعتهم، حيث كان عددهم 5 مزارعين ونسبتهم حوالى 11% من العينة. تليهم في الترتيب الرابع فئة المزارعين الذين يستخدمون طريقة الري بالتنقيط في زراعتهم، حيث كان مزارع واحد فقط يمثل نسبة حوالى 2% من العينة.

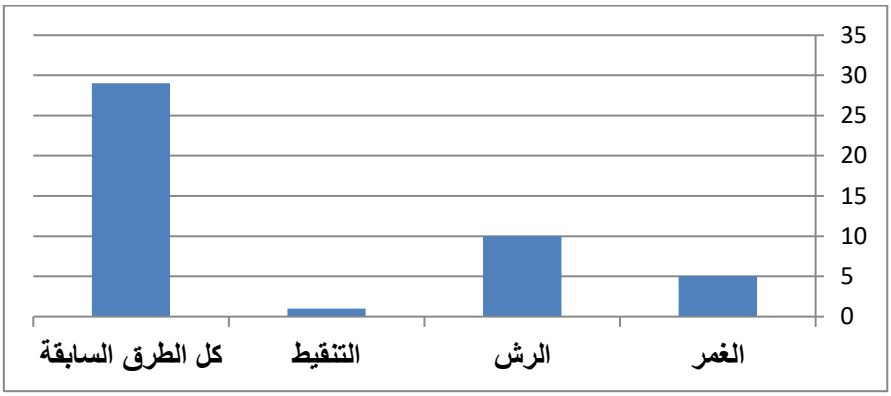

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

شكل (3) أنماط الري في مزارع المشروع

11. النشاط الرئيسي.

تبين من الدراسة الميدانية أن النشاط الرئيسي في كل مزرعة من مزارع المشروع كالتالي.

جدول رقم (9) النشاط الرئيسي في كل مزرعة من مزارع المشروع.

النشاط الرئيسي	العدد (التكرار)	النسبة (%)
نباتي	13	%29
حيواني	0	%0
نباتي وحيواني	32	%71
المجموع	45	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال الجدول (9) يتضح أن اكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين الذين يعتمدون في زراعتهم على النشاط النباتي والنشاط الحيواني معاً وفي نفس الوقت، حيث كان عددهم 32 مزارع، وتمثل نسبتهم 71% من عينة الدراسة.

12. أهم المنتجات التسويقية

تبين من الدراسة الميدانية أن المنتجات التسويقية في مزارع المشروع كالتالي.

من خلال الجدول (10) يتضح أن اكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين الذين يعتمدون في زراعتهم على النشاط النباتي وبالأخص على الخضروات بالدرجة الأولى، حيث كان عددهم 15 مزارع، وتمثل نسبتهم 33% من عينة الدراسة. تليهم في الترتيب الثاني فئة المزارعين الذين يعتمدون في زراعتهم بالدرجة الأولى على بيع الحيوانات الحية، حيث كان عددهم 11 مزارع وتمثل نسبتهم حوالى 25% من العينة. تليهم في الترتيب الثالث فئة المزارعين الذين يعتمدون في زراعتهم بالدرجة الأولى على زراعة الحبوب، حيث كان عددهم 10 مزارعين وتمثل نسبتهم حوالى 22% من العينة. تليهم في الترتيب الرابع فئة المزارعين الذين يعتمدون في زراعتهم بالدرجة الأولى على الفواكه، حيث كان عددهم 4 مزارعين وتمثل نسبتهم حوالى 9% من العينة.

جدول رقم (10) أهم المنتجات التسويقية في مزارع المشروع.

المنتجات التسويقية	العدد (التكرار)	النسبة (%)
حبوب	10	%22
خضروات	15	%33
فواكهه	4	9
لحوم	3	%7
حليب	1	%2
بيض	1	%2
حيوانات حية	11	%25
المجموع	45	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

13. مكان تسويق انتاج المزارع

تبين من الدراسة الميدانية ان الطرق التسويقية في مزارع المشروع كالتالي:

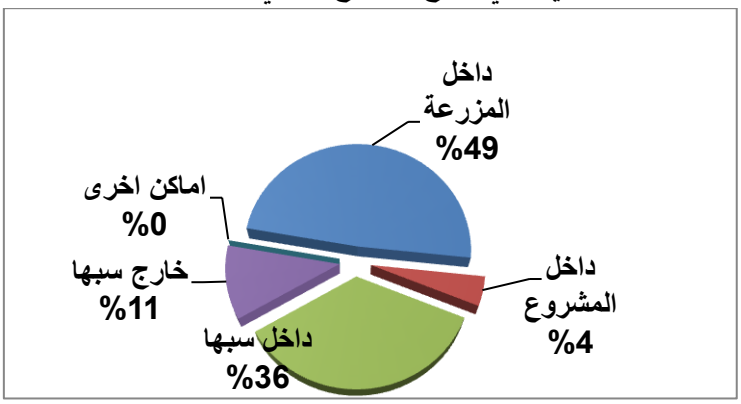

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

شكل (4) أماكن تسويق إنتاج المزارع.

من خلال الشكل رقم (4) يتضح أن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين الذين يعتمدون في بيع إنتاجهم داخل المزرعة سوى الخضروات والحيوانات الحية كما أشارت الجداول السابقة غالباً ما يكون البيع إلى تجار الجملة الذين يشترون الإنتاج، حيث كان عددهم 22 مزارع، وتمثل نسبتهم 49% من عينة الدراسة. تليهم في الترتيب الثاني فئة المزارعين الذين يعتمدون في تصريف انتاجهم بالدرجة الأولى داخل مدينة سبها، حيث كان عددهم 16 مزارع وتمثل نسبتهم حوالى 36% من العينة. تليهم في الترتيب الثالث فئة المزارعين الذين يعتمدون في زراعتهم بالدرجة الأولى تصريف إنتاجهم بالدرجة الأولى خارج مدينة سبها، حيث كان عددهم 5 مزارعين وتمثل نسبتهم حوالى 11% من العينة. تليهم في الترتيب الرابع فئة المزارعين الذين يعتمدون في تصريف إنتاجهم بالدرجة الأولى داخل المنطقة الزراعية، حيث كان عددهم مزارعين وتمثل نسبتهم حوالى 4% من عينة الدراسة.

14. استغلال الأراضي الزراعية في زراعة المحاصيل

تبين من الدراسة الميدانية استغلال الأراضي الزراعية في زراعة المحاصيل في مزارع مشروع سبها كالتالي:

جدول رقم (11) استغلال الأراضي الزراعية في زراعة أهم المحاصيل في مزارع مشروع سبها.

استغلال الأراضي الزراعية في زراعة المحاصيل	العدد (التكرار)	النسبة (%)
القمح	5	%11
الشعير	7	%16
القصب	4	%9
القصيبة	6	%13
الذرة السكرية	3	%7
البرسيم	20	%44
محاصيل أخرى	0	% .
المجموع	25	%100

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال الجدول (11) يتضح أن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين الذين يعتمدون في إنتاجهم على زراعة محصول البرسيم لما له من اهمية كبيرة كونه محصول تجاري ذو مردود سريع ويتميز بسهولة الزراعة وكثرة الحصدات في الموسم الواحد، كذلك محصول الشعير، حيث كان عددهم 7 مزارع وتمثل نسبتهم حوالى 16% من العينة. تليهم في الترتيب الثالث فئة المزارعين الذين يمدون في زراعتهم بالدرجة الأولى في إنتاجهم على زراعة محصول القصيبة، حيث كان عددهم 6 مزارعين وتمثل نسبتهم حوالى 13% من العينة. تليهم في الترتيب الرابع فئة المزارعين الذين يعتمدون في إنتاجهم بالدرجة الأولى على زراعة محصول القمح، حيث كان عددهم خمسة مزارعين وتمثل نسبتهم حوالى 11% من عينة الدراسة.

15. استغلال الأراضي الزراعية في زراعة الخضروات

تبين من الدراسة الميدانية استغلال الأراضي الزراعية في زراعة الخضروات في مزارع مشروع سبها كالتالي:

من خلال الجدول (12) يتضح أن المزارعين في منطقة الدراسة يهتمون بزراعة الخضروات بصفة عامة. بعد جمع المساحة المزروعة في كل مزرعة حوالى 106 هكتار، أي بمتوسط 2.8 هكتار لكل مزرعة، وهذا دليل واضح على أهمية محصول البطيخ بالنسبة للمزارعين في المنطقة. يأتي في الأهمية الخيار والبطاطا والبطيخ والثوم والطماطم والبصل حيث تصل المساحات المزروعة منها في المتوسط لكل مزرعة بالترتيب 2.7، 2.5، 2.4، 2.4، 2.3، 2.1 على التوالي.

جدول رقم (12) استغلال الأراضي الزراعية في زراعة الخضروات في مزارع مشروع سبها.

استغلال الأراضي الزراعية في زراعة الخضروات	عدد المزارع في العينة	مجموع المساحات المزروعة في المشروع/هكتار	متوسط المساحة المزروعة في كل مزرعة/هكتار
البصل	40	82	2.1
الطماطم	33	75	2.3
البطاطا	19	47	2.5
الخيار	22	60	2.7
الفلفل	20	33	1.7
الثوم	41	99	2.4
الجزر	30	50	1.7
الخس	20	25	1.3
الجرجير	28	33	1.2
الكرنب	41	65	1.6
الدلاع	38	106	2.8
البطيخ	40	96	2.4
الباذنجان	21	41	2.0
الكوسا	29	50	1.7
خضروات اخرى	-	-	-
المجموع	422	862	2.0

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

فمثلاً حوالى 40 مزارع من أصل 45 مزارع يزرعون البصل ومجموع المساحات المزروعة بالبصل بعد جمع المساحة المزروعة بالبصل في كل مزرعة حوالى 82 هكتار، أي بمتوسط 2.1 هكتار لكل مزرعة، وهذا دليل واضح على أهمية محصول البصل بالنسبة للمزارعين في المنطقة حيث تصل المساحة المزروعة بالبصل إلى حوالى نصف مساحة المزرعة تقريباً في المتوسط.

16. استغلال الأراضي الزراعية في زراعة الأشجار المثمرة.

تبين من الدراسة الميدانية أن استغلال الأراضي الزراعية في زراعة الأشجار المثمرة في مزارع مشروع سبها كالتالي:
من خلال الجدول (13) يتضح أن كل المزارعين في منطقة الدراسة يهتمون بزراعة اشجارالفواكه بصفة عامة، نلاحظ هذا واضحاً من خلال الجدول حيث كل المزارعين في عينة الدراسة يهتتمون بزراعة النخيل، ويصل عدد أشجار النخيل إلى 2000 شجرةنخيل بمتوسط حوالى 45 شجرة في كل مزرعة. يأتي في الترتيب الثاني من حيث العدد

العنب والليمون والبرتقال والزيتون بعدد 1650، 1530، 1120، 1050 على التوالي.

جدول رقم (13) استغلال الأراضي الزراعية في زراعة الأشجار المثمرة.

نوع الأشجار	عدد المزارع التي بها الأشجار في العينة	إجمالي عدد الأشجار في مزارع العينة	متوسط عدد الأشجار في كل مزرعة
النخيل	45	2000	44.44
العنب	44	1650	37.50
البرتقال	36	1120	31.11
الليمون	41	1530	37.32
الكرم	31	680	21.94
المانجا	25	550	22.00
الجوافة	20	535	26.75
الزيتون	36	1050	29.17
أشجار أخرى	0	0	0
المجموع	278	823	2.96

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال الجدول (13) يتضح أن كل المزارعين في منطقة الدراسة يهتمون بزراعة أشجارالفواكه بصفة عامة، نلاحظ هذا واضحاً من خلال الجدول حيث كل المزارعين في عينة الدراسة يهتمون بزراعة النخيل، ويصل عدد أشجار النخيل إلى 2000 شجرة نخيل بمتوسط حوالى 45 شجرة في كل مزرعة. يأتي في الترتيب الثاني من حيث العدد العنب والليمون والبرتقال والزيتون بعدد 1650، 1530، 1120، 1050 على التوالي.

17. الثروة الحيوانية في المزرعة

تبين من الدراسة الميدانية الثروة الحيوانية في مزارع مشروع سبها كالتالي.

من خلال الجدول (14) نلاحظ أن الأغنام تأتي في المرتبة الأولى من حيث العدد في المشروع، حيث أن عدد 44 مزارع من أصل 45 مزارع يربون الأغنام، وأن جملة الأغنام في تلك المزارع تصل إلى 2100 رأس أي بمتوسط حوالى 48 رأس في المزرعة الواحدة، وهذا دليل على أهمية تربية الأغنام بالنسبة للمزارعين في المشروع. وتأتي الماعز والدجاج والأبقار في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة بعدد 1600، 770، 440 رأس على الترتيب. وتأتي الأبل في المرتبة السادسة من حيث عدد الحيوانات في المشروع بحوالي 107 رأس وبمتوسط حوالي تسعة رؤوس للمزرعة الواحدة.

جدول رقم (14) الثروة الحيوانية في مزارع مشروع سبها.

الثروة الحيوانية في المزرعة	عدد المزارع التي بها الحيوانات في العينة	جملة عدد الحيوانات	متوسط عدد الحيوانات في كل مزرعة
الأغنام	44	2100	47.73
الماعز	32	1600	50.00
الأبل	12	106	8.83
الأبقار	36	440	12.22
الدجاج	45	770	17.11
الأرانب	8	200	25.00
البط والوز	5	72	14.40
الخيل	3	12	4.00
النعام	2	11	5.50
حيوانات أخرى	–	–	–
المجموع	187	5311	28.40

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

18. ملخص لأهم المشاكل التي يعاني منها المزارعين في مزارع مشروع سبها

تبين من الدراسة الميدانية أن أهم المشاكل التي يعاني منها المزارعين في مزارع مشروع سبها الاستيطاني كانت كالتالي:

جدول رقم (15) ملخص لأهم المشاكل التي يعاني منها المزارعين في مزارع مشروع سبها.

ر . م	الترتيب حسب الأهمية بالنسبة للمزارعين	عدد المزارعين	النسبة (%) حسب الاهمية
.1	عدم استمرار وانتظام التيار الكهربائي	45	100%
.2	عدم توفير الأمن والحماية للمزارعين في المشروع	44	98%
.3	عدم توفير قنوات لتصريف الإنتاج في الوقت المناسب	42	93%
.4	عدم دعم وتوفير مستلزمات الإنتاج عدم	40	89%
.5	عدم تفعيل دور الجمعية الزراعية بالمشروع عدم	39	87%
.6	عدم بناء محطة وقود بالمشروع عدم	33	73%
.7	عدم بناء مدرسة ثانوية أو معهد زراعي بالمشروع	29	64%
.8	عدم توفير وسائل نقل إلى مدينة سبها	22	49%
.9	عدم صيانة الطرق الداخلية والخارجية للمشروع	21	47%

المصدر: من نتائج تحليل الاستبيان.

يوضح الجدول (15) كل المزارعين شددو فى المرتبة الأولى على ضرورة استمرار وانتظام التيار الكهربائي وكانت نسبتهم100%، حيث واجهوا الكثير، وتأتي في المرتبة الثانية، توفير الأمن والحماية للمزارعين داخل المشروع وكانت نسبتهم 98 % من العينة، وتأتي في المرتبة الثالثة والرابعة توفير قنوات لتصريف الإنتاج في الوقت المناسب، دعم وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وكانت نسبتهم 93%، 89% من العينة على التوالي. أما باقي العوامل منها تفعيل دور الجمعية الزراعية بالمشروع، بناء محطة وقود بالمشروع، بناء مدرسة ثانوية أو معهد زراعي بالمشروع، توفير وسائل نقل إلى مدينة سبها والعودة، صيانة الطرق الداخلية والخارجية للمشروع فتمثل حوالي نسبة 87%، 73%، 64%، 49%، 47% على التوالي.

كما يعاني المزارعين أيضاً من بعض الصعوبات الأخرى خلال وجودهم في المشروع والتي يمكن حصرها في الآتي:

ا- نسبة 96.5% من المزارعين يشتكون من ارتفاع سعر الكهرباء.

ب- نسبة 86.5% من المزارعين يشتكون من ارتفاع سعر البذور والأسمدة والعمالة الماهرة.

ج- يشتكي ما نسبتهم 83% من صعوبة التسويق وانخفاض اسعار بيع انتاجهم.

د- نسبة 75.3% يشتكون نقص في الأموال الأزمة لتمويل العملية الزراعية

هـ- نسبة 25.2% يشتكون من ارتفاع سعر المعدات والخدمات الزراعية

و- نسبة 80.1% يشتكون من غياب دور الجمعيات التعاونية الزراعية

س- نسبة 35.2% يشتكون من مشاكل تتعلق بقلة خصوبة التربة

ح- نسبة 14.6% من مشاكل تتعلق بملوحة المياه وعدم صلاحيتها.

خ- نسبة 13.1% من مشاكل تتعلق بقوة منافسة الأسواق الخارجية من حيث السعر وجودة المنتجات.

النتائج والمناقشة:

تقع منطقة الدراسة في جنوب غرب ليبيا ضمن النطاق الصحراوي الحار مما أضفى عليها سيادة المناخ الصحراوي وماله من محددات مناخية على الزراعة والتنمية الزراعية من حيث أسلوبها ووسائلها ومجالاتها. الزيادة المضطردة والمستمرة في عدد السكان بالمنطقة تتطلب ضرورة العمل على استصلاح أراضي زراعية جديدة بالأساليب العلمية الحديثة وذلك وفق خطط علمية مرشدة وصولاً إلى مستوى الاكتفاء الذاتي من الغذاء. الاستخدام المفرط للمياه ساهم في استنزاف المخزون الجوفي مما أدى الى مخاطر بيئية غير مطمئنة تجلت مظاهرها في زيادة معدلات هبوط مستوى المياه وتلوثها. إن خصائص الزراعة بالمنطقة شهدت تطوراً ملحوظاً انعكس ذلك من خلال زيادة عدد ومساحة الحيازات الزراعية وزيادة عدد المزارعين وتحسن مستوى دخولهم والتطور العددي في حجم الثروة الحيوانية.

من حيث الدراسة الميدانية فإن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت أعمارهم ما بين 40 الى 60 سنة حيث تمثل نسبة 60% من العينة. إن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين المتزوجين، وعددهم 42 مزارع، وتمثل نسبتهم 96% من العينة. إن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين المتفرغين للزراعة وليس لديهم أعمال أخرى، حيث كان عددهم 30 مزارع، و تمثل نسبتهم 67% من العينة. إن أغلب المزارع في عينة الدراسة تقع تحت فئة المزارع التي يعمل بها عامل واحد أو إثنين من العمال الأجانب. إن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين الذين يعتمدون في زراعتهم على النشاط النباتي والنشاط الحيواني معا. إن أكبر نسبة من المزارعين في عينة الدراسة كانت من فئة المزارعين الذين

يعتمدون في زراعتهم على النشاط النباتي وبالأخص على الخضروات وبيع الحيوانات الحية، الحبوب، الفواكه. من خلال الجدول إن أكبر مساحة مزروعة بالبطيخ حيث تصل إلى 2.8 هكتار من أصل 5 هكتار (مساحة المزرعة) أي بنسبة 57% في المتوسط، يأتي بعدها من حيث المساحة الخيار والبطاطا والبطيخ والثوم والطماطم والبصل. إن الأغنام تأتي في المرتبة الأولى من حيث العدد في المشروع تأتي بعدها الماعز والدجاج واأابقار والأبل من حيث عدد الحيوانات في المشروع. كذلك فإن أهم الأولويات بالنسبة للمزارعين تتلخص في مجموعة من العوامل التي يجب توافرها في رأيهم لتحسين ضروف إنتاجهم ومن تم زيادة دخولهم، وهي ضرورة استمرار وانتظام التيار الكهربائي، توفير الأمن والحماية للمزارعين داخل المشروع، توفير قنوات لتصريف الإنتاج في الوقت المناسب، دعم وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، تفعيل دور الجمعية الزراعية بالمشروع، بناء محطة وقود بالمشروع، بناء مدرسة ثانوية أو معهد زراعي بالمشروع، توفير وسائل نقل إلى مدينة سبها والعودة، صيانة الطرق الداخلية والخارجية للمشروع.

التوصيات:-

من خلال الاستعراض السابق يخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والتي من شأنها تحسين ضروف الإنتاج وزيادة دخل المزارعين والتي تهدف في النهاية إلى تحقيق التنمية الزراعية في المنطقة والتي أهمها:

1. استمرار وانتظام التيار الكهربائي مع مراعاة تخفيض سعره.
2. توفير الأمن والحماية للمزارعين في المشروع.
3. ضرورة دعم أسعار البذور والأسمدة والمعدات من قبل الدولة أو توفيرها عن طريق القنوات الرسمية بما يكفل وصولها للمزارعين بايسر الطرق وأرخص الأسعار.
4. ضرورة إشراف الدولة على التسويق الزراعي وعدم تركه لتلاعب قوى السوق.
5. ضرورة توفير القروض الزراعية بقيم مناسبة وطرق ميسرة.
6. ضرورة دراسة المشاكل المتعلقة بالمياه والتربة ووضع طرق لمعالجتها.
7. ضرورة تفعيل دور الإرشاد والإعلام الزراعي في توعية المزارعين في المشروع.
8. تفعيل دور الجمعيات الزراعية.
9. بناء مدرسة ثانوية ومحطة وقود بالمشروع.
10. توفير وسائل نقل وصيانة الطريق من المشروع إلى مدينة سبها.

المراجع:

أبوجحيل، مرعي الوحيشي. (1999). أساليب البحث العلمي في عصر نظم المعلومات. دار الفرجاني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، طرابلس

أبوسبيحة، عبد القادر المهدي. (2008). الوضع الزراعي الحالي والآفاق المستقبلية بالنطاق التخطيطي سبها. تقرير مقدم لمصلحة التخطيط العمراني، مخططات الجيل الثالث لإقليم فزان من 2000 – 2015.

أبوعزوم، على عبد القادر. (2009). دور المؤسسات المالية في التنمية الزراعية بمنطقة سبها خلال الفترة 1973 2007. جامعة سبها، كلية الأداب، بحث دكتوراه.

الأطلس الوطني- ليبيا. (1978). أمانة التخطيط. مصلحة المساحة. شركة استيلي ماب سيرفس، استوكهلم، السويد، ص 55.

الدناصوري، جمال الدين. (1968). جغرافيا فزان. دراسة في الجغرافيا الإقليمية والمنهجية، دار ليبيا للنشر، بنغازي. ليبيا.

الطلحي، جاد الله عزوز. (2002). حتى لا نموت عطشاً. منشورات اللجنة الشعبية للأعلام والثقافة، طرابلس، ص 85.

النجار، فايز جمعة؛ **النجار**، نبيل جمعة و**الزعبي**، ماجد راضي. (2018). أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان في ليبيا، لسنوات مختلفة.

الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الكتاب الأحصائي السنوي، أعداد مختلفة. طرابلس – ليبيا.

بريدح، جمال حسين. (2005). الوضع المائي بشعبية سبها، الهيئة العامة للمياه بالمنطقة الجنوبية، سبها.

بن محمود، خالد رمضان. (1973). الترب الليبية تكوينها تصنيفها خواصها وأمكانياتها الزراعية. الهيئة القومية للبحث العلمي. ص 57.

ضو، محمد سالم ومحمد، سعد جاسم. (2004). دراسة الجغرافية الطبيعية للأراضي الليبية وظواهرها الكبرى. دار شموع الثقافة. ص 14.

قايد، يوسف عبد المجيد. (2005). جغرافيا المناخ والنبات، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 29.

Study in agricultural settlement (Problems facing farmers in the Sebha agricultural settlement project) (for the 2019 agricultural season).

Abstract:

The nature of the agricultural activity changed from the purpose of self-sufficiency and fulfilling daily needs to commercial purposes to improve living conditions, as the percentage of those cultivating for commercial purposes reached 88.9% compared to 11.1% of those cultivating for self-sufficiency. It was also found that the number of farmers who hold a primary certificate is 22, and their percentage represents 49% of the sample. They are followed by the category of farmers who hold an intermediate certificate (diploma), where they numbered 15 farmers and represented about 33% of the sample. As for farmers who hold a university degree (bachelor's and bachelor's), their number was 4, or 9%. As for the farmers who do not have any qualifications (my mother) and they are elderly, their number was 3 and their percentage is 7%. The fifth category includes those who hold higher qualifications. One farmer represented 2% of the sample. One of the most important recommendations of the research is the necessity of continuity and regularity of the electric current, providing security and protection for farmers within the project, providing marketing channels for production in a timely manner, supporting and providing agricultural production requirements, both plant and animal, activating the role of the agricultural association in the project, building a fuel station in the project, building a secondary school or institute Agricultural project in the project, providing transportation to the city of Sabha and back, maintaining the internal and external roads of the project.

Keywords: *agricultural settlement, Sebha project, self-sufficiency, agricultural production.*